الإمام الشرقاوي وشرحه
"فتح المبدي على مختصر الزَّبيدي"

إعـــــداد

أ/ رقيه محمد علي الشيخي
معيدة في الكلية الجامعية بمحافظة القنفذة
المملكة العربية السعودية

الملخص:

الإمام الشرقاوي وشرحه "فتح المبدي على مختصر الزَّبيدي"

هدفت الدراسة تناول الإمام الشرقاوي وشرحه "فتح المبدي على مختصر الزبيدي، بالتحليل والتفسير، وقسمت إلى فصلين وعدة مباحث ومطالب: الفصل الأول: الإمام الزبيدي وكتابه " التجريد الصريح لأحاديث الجامع الصحيح ": المبحث الأول: ترجمة الإمام الزبيدي: المطلب الأول: اسمه، نسبه، ولادته، ونشأته، المطلب الثاني: مكانته العلمية، ومؤلفاته، المطلب الثالث: عقيدته، ومذهبه الفقهي، المطلب الرابع: مشايخه، وطلابه، المطلب الخامس: وفاته، **المبحث الثاني: كتاب " التجريد الصريح لأحاديث الجامع الصحيح ":** المطلب الأول: أهمية هذا المختصر، وفائدته، المطلب الثاني: منهج المؤلف في مختصره، المطلب الثالث: أسانيد الإمام الزبيدي لصحيح البخاري، المطلب الرابع: جهود العلماء حول كتاب " التجريد الصريح "، **الفصل الثاني: العلامة الشرقاوي وشرحه " فتح المبدي شرح مختصر الزبيدي ": المبحث الأول: ترجمة العلامة الشرقاوي:** المطلب الأول: اسمه، نسبه، ولادته، ونشأته، المطلب الثاني: مكانته العلمية، ومؤلفاته، المطلب الثالث: عقيدته، ومذهبه الفقهي، المطلب الرابع: مشايخه، وطلابه، المطلب الخامس: وفاته، **المبحث الثاني: شرح " فتح المبدي شرح مختصر الزبيدي ":** المطلب الأول: توثيق عنوان الكتاب، المطلب الثاني: توثيق نسبة الكتاب إلى المؤلف، المطلب الثالث: القيمة العلمية للكتاب، المطلب الرابع: مصادر الإمام الشرقاوي في كتابه(فتح المبدي بشرح مختصر الزبيدي)، المطلب الخامس: منهج الإمام الشرقاوي في كتابه (فتح المبدي شرح مختصر الزبيدي).

Abstract :

Imam Al-Sharqawi and his explanation "Open the Mabadi to the abbreviated Zubaidi"

The study aimed at addressing Imam Al-Sharqawi and explained it, "Open the Mabadi to the summary of Zubaidi, analysis and interpretation, and divided into two chapters and several inquiries and demands: Chapter I: Imam Zubaidi and his book"

The first question: The translation of Imam al-Zubaidi: The first requirement: His name, his descent, his birth, his origin, the second requirement: his scientific status, his writings, the third requirement: his doctrine, his doctrinal doctrine, the fourth requirement: his teachers, The third requirement: the approach of the author in his summary, the third requirement: the principles of Imam al-Zubaidi of Sahih al-Bukhari, the fourth requirement: the efforts of the scholars on the book "abstract abstraction", chapter II: the mark Al Sharqawi The first requirement: His name, descent, birth, and origin, the second requirement: his scientific status, his compositions, the third requirement: his doctrine, his doctrinal doctrine, the fourth demand: his teachers, his students, The fifth demand: his death, the second topic: Explanation of "Open Almbadi short explanation Zubaidi": The first requirement: Documentation of the title of the book, the second requirement: documentation of the ratio of the book to the author, the third demand: the scientific value of the book, the fourth demand: sources of Imam Sharqawi in his book Mabadi explain the abbreviated Zubaidi), the fifth requirement: the approach of Imam Sharqawi in his book (Fatah Alm I need a brief explanation Zubaidi).

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

الحمد لله الذي هدانا لدينه، وأكرمنا بسنة نبيه، وجعلنا من المتعلمين لها، ونسأله أن ينفعنا بما علمنا منها، وأن يرزقنا العمل بها، والنصيحة للمسلمين فيها، وأداء الحق في إرشاد متعلميها، وإفادة طلابها ، وأن يصلي أولاً وآخرًا على عبده ورسوله، وخيرته من خلقه محمدًا ﷺ، أما بعد :

فإنَّ دينَ الإسلام هو آخرُ الأديان الذي رضِيَه الله تعالى لخير الأمم، فقال تعالى: ﴿ **كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاس**﴾ (١)، وهذا الدين العظيم قائمٌ أمرُه على وحيين : القرآن العظيم ، وسنة النبي ﷺ، فهذان الوحيان هما مَعدِنُ العقائد ، ومنبع الأحكام ، لا يُستغنى بأحدهما عن الآخر ، و لا يُكتفى بأحدهما عن الثاني ، بل العمل بهما معاً سبب الفوز والسعادة في الدارين .

وقد أولى علماء الإسلام مِن لَدُن الصحابة الكرام إلى زماننا هذا كلَّ رعايتهم لنقل هذين الوحيين إلى مَن بعدَهم ، وصرفوا كل عنايتهم لحفظهما مِن كل دخيل ليس فيه ، ولدفع كل شك أو خطأ أو شبهة يعتريه ، حتى وصلا إلينا بما يَكفُلُ استمراريةَ هذا الدين إلى يوم الدين ، فجزاهم الله عنا خير الجزاء ، ثم إنَّ السنةَ النبوية حظيت ببالغ الاهتمام مِن قِبَل حامليها من عصر النبي ﷺ ، وتنوعت الأعمال في خدمتها أيَّما تنوعٍ، حتى كان ما كان مِن صنيع إمام المحدثين ، بل أمير

(١) سورة آل عمران ، آية: (١١٠) .

المؤمنين في الحديث ، محمد بن إسماعيل البخاري رحمه الله وكتابه " الجامع الصحيح " الذي صرف أنظار الخاصة والعامة إليه ، وأشغل الأقران ومَن بعده به ، فتظافرت الجهود في خدمة هذا الكتاب العظيم ما بين شارحٍ لجميعه، وشارحٍ لتراجِم أبوابه ، ومُستنبطٍ لنكاته ، ومُتأمِّلٍ في فقهه ، ودارسٍ لأسانيده ، ومُفتِّشٍ عن رجاله ، ومُستخرِجٍ له ، ومُستدرِكٍ عليه، ومختصرٍ له.

ومن هذه الخدمات الشريفة، والجهود المنيفة، الهادفة؛ لحفظ أحاديثه، والقاصدة؛ لاستيعاب مرفوعه: مختصر الإمام أبي العباس أحمد بن أحمد بن عبداللطيف الشرجي الزبيدي (ت٨٩٣هـ) الذي سماه: "التجريد الصريح لأحاديث الجامع الصحيح "، فجرّد أحاديثه من غير تكرار، وجعلها محذوفة الأسانيد، خدمة لصحيح البخاري، وتسيهلًا للراغبين من النهل من معينه، لكل ناظر في السنة، قاصدًا الوصول لها بيسر وسهولة، خاصة مع تقاصر الهمم في الأزمان المتأخرة عن قراءة الأسانيد ودراستها، فجاء هذا الكتاب مقربا للثمر من طالب جنيه، ميسرًا له لمأرب قصده، ولأهمية هذا المختصر فقد تناوله أهل العلم بالعناية والحفظ، ، ولأهمية هذا المختصر فقد تناوله أهل العلم بالعناية والحفظ، والقراءة والإقراء والشرح، إلا أن قارئه يحتاج إلى فهم معاني ألفاظه، وتفسير غريبه، والرجوع إلى شروح صحيح البخاري، فمن هنا اهتم بعض العلماء بوضع شرح عليه يُبيِّنُ معاني حديثه، ويُسهِّل فهمه لقارئه، ومن جملة هؤلاء

العلماء العلامة عبدالله بن حجازي الشرقاوي(ت١٢٢٦هـ)، في كتابه " فتح المبدي بشرح مختصر الزبيدي"، فقد وضع عليه شرحًا نفيسًا ماتعًا، مفصلًا جامعًا، وأشبعه بالفوائد العلمية التي لا يستغني عنها أيُّ طالب علم على وجه العموم، وأيُّ مشتغل بالحديث على وجه الخصوص، وبما أن هذا الشرح العظيم لم يُخدم خدمة علمية حتى الآن مع أهميته وغزارة علمه ،وخدمةً لهذا الكتاب سأتكلم عنه في هذا البحث وعن مؤلفه وكذلك سأتكلم عن الإمام الزبيدي وكتابة" التجريد الصريح لأحاديث الجامع الصحيح".

وقد قسمت بحثي إلى فصلين وعدة مباحث ومطالب:

الفصل الأول : الإمام الزبيدي وكتابه " التجريد الصريح لأحاديث الجامع الصحيح ":

المبحث الأول : ترجمة الإمام الزبيدي :

المطلب الأول : اسمه، نسبه، ولادته، ونشأته

المطلب الثاني : مكانته العلمية ، ومؤلفاته

المطلب الثالث : عقيدته، ومذهبه الفقهي

المطلب الرابع : مشايخه، وطلابه

المطلب الخامس : وفاته

المبحث الثاني : كتاب " التجريد الصريح لأحاديث الجامع الصحيح " :

المطلب الأول : أهمية هذا المختصر ، وفائدته

المطلب الثاني : منهج المؤلف في مختصره

المطلب الثالث : أسانيد الإمام الزبيدي لصحيح البخاري

المطلب الرابع : جهود العلماء حول كتاب " التجريد الصريح "

الفصل الثاني : العلامة الشرقاوي وشرحه " فتح المبدي شرح مختصر الزبيدي " :

المبحث الأول : ترجمة العلامة الشرقاوي :

المطلب الأول : اسمه، نسبه، ولادته، ونشأته

المطلب الثاني : مكانته العلمية ، ومؤلفاته

المطلب الثالث : عقيدته، ومذهبه الفقهي

المطلب الرابع : مشايخه، وطلابه

المطلب الخامس : وفاته

المبحث الثاني : شرح " فتح المبدي شرح مختصر الزبيدي " :

المطلب الأول: توثيق عنوان الكتاب

المطلب الثاني: توثيق نسبة الكتاب إلى المؤلف

المطلب الثالث: القيمة العلمية للكتاب

المطلب الرابع : مصادر الإمام الشرقاوي في كتابه(فتح المبدي بشرح مختصر الزبيدي)

المطلب الخامس: منهج الإمام الشرقاوي في كتابه (فتح المبدي شرح مختصر الزبيدي)

المبحث الأول

ترجمة الإمام الزبيـدي

المطلب الأول : اسمه، ونسبه، ولادته، ونشأته.

اسمه ونسبه: هو الإمام العلامة، أحمد بن أحمد بن عبد اللطيف بن أبي بكر أبو العباس، زين الدين، الشرجي الحنفي، اليمني، الزَّبيدي[١] .

ولادته، ونشأته: ولد في ليلة الجمعة الثاني عشر من شهر رمضان سنة ٨١٢ هـ[٢] ، في بلدة شَرَجة [٣] وهي بلدة في اليمن بالقرب من زَبِيد[٤] . ونشأ في بيت علمٍ وتقوى؛ أبوه فقيه

(١) انظر ترجمته في: شمس الدين محمد بن عبدالرحمن السخاوي، الضوء اللامع لأعيان القرن التاسع، (بيروت: منشورات دار مكتبة الحياة)، ٢١٥/١، عمر بن رضا بن محمد راغب بن عبدالغني كحالة الدمشقي، معجم المؤلفين، (بيروت: مكتبة المثنى، دار إحياء التراث العربي)،١٥٠/١، مصطفى بن عبدالله القسطنطيني العثماني المعروف بكاتب جلبي وبحاجي خليفة، الطبقات السنية في تراجم الحنفية، المحقق: د. عبدالفتاح محمد الحلو، (دار الرفاعي)، ٢٦٨/١-٢٦٩،

(٢) انظر: السخاوي، الضوء اللامع، ٢١٥/١.

(٣) شَرَجه: هي بلدة بساحل اليمن في مسيل الوادي، من أوائل أرض اليمن.، ضبطها العارفون بالتحريك وهو المشهور على ألسنتهم بالفتح. انظر: ياقوت بن عبدالله الرومي الحموي، معجم البلدان، ط٢، (بيروت: دار صادر، ١٩٩٥م)، ٣٣٤/٣ ، عباس بن محمد بن أحمد بن السيد رضوان المدني الشافعي، مختصر فتح رب الأرباب بما أهمل في لب اللباب من واجب الأنساب، (مصر: مطبعة المعاهد بجوار قسم الجمالية، ١٤٣٥هـ-١٩٢٦)،٣١/١.

(٤) زَبِيد: بلدة من بلاد اليمن من مشاهير البلاد، ينسب إليها جماعة من المحدثين والعلماء. انظر: عبدالكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني ، الأنساب، المحقق: عبدالرحمن بن يحيى المعلمي اليماني وغيره، (حيدر آباد، مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد، ١٣٨٢هـ-١٩٦٢)، ٢٦٢/٦ ، أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد الشيباني الجزري، ابن الأثير، اللباب في تهذيب الأنساب، (بيروت: دار صادر)، ٦٠/٢ .

متقن، وجدُّه عالم نحوي، لكنه لم يجتمع بهما، فقد ولد يتيمًا، ولذا سمَّاه الشيخ أحمد بن أبي بكر الرداد[1] باسم أبيه، أما جدُّه فقد توفي قبل ذلك، أخذ الإمام الزَّبيدي العلوم في مدينته زَبِيد في أول الأمر، وأَخذ عَنهُ بعض الطّلبَة بزبيد ، ثم رحل إلى مكة المكرَّمة سنة ٨٣٥هـ، وصحبه الفقيه الصالح الشرف أبي القاسم بن أبي بكر العُسلُقي[2] فحجَّا وزارا، وانتفع الإمامُ بصحبته، ولقي بمكة جماعة من العلماء[3] .

(١) أحمد الرداد هو: أبو العباس، شهاب الدين أحمد بن أبي بكر بن محمد القرشي البكري الزبيدي اليمني الشافعي، نزيل زبيد، سمع على الحافظ ابن حجر جزءًا من الحديث، له مصنفات في التصوف، توفي سنة ٨٢١هـ . انظر: شمس الدين أبو الخير محمد بن عبدالرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عثمان بن محمد السخاوي، الجواهر والدرر في ترجمة شيخ الإسلام ابن حجر، المحقق: إبراهيم باجس عبدالمجيد، (بيروت: لبنان، دار ابن حزم، ١٤١٩هـ-١٩٩٩م)، ١٠٧٤/٣ ، شمس الدين أبو المعالي محمد بن عبدالرحمن بن الغزي، ديوان الإسلام، المحقق: سيد كسروي حسن، (بيروت: لبنان، دار الكتب العلمية، ١٤١١هـ-١٩٩٠)، ٣٦٠/٢ .

(٢) هو أبو القاسم بن أبي بكر بن محمد العسلقي، قرأ على جماعة من الشيوخ، ولزم الاعتكاف في المساجد، وجد واجتهد حتى تأهل للتدريس والفتوى، اشتغل بآخر عمره بكتب الزهد والرقائق، وأقبل على التدريس حتى أصبح أحد المفتين بمدينة زبيد، (ت٨٤٥هـ). انظر: عبدالوهاب بن عبدالرحمن البريهي، طبقات صلحاء اليمن، تحقيق: عبدالله محمد الحبشي، (صنعاء، مكتبة الإرشاد، ١٤١٤هـ- ١٩٩٤م)، ١/ ٣١٣ ، عبدالله محمد الحبشي، مصادر الفكر الإسلامي في اليمن، (أبو ظبي، المجمع الثقافي، ١٤٢٥هـ، ٢٠٠٤م)، ٣٣٢/١ .

(٣) انظر: السخاوي، الضوء اللامع، مرجع سابق، ٢١٤/١ .

المطلب الثاني : مكانته العلمية ، ومؤلفاته .

كان فقيهًا في مذهبه، وكان أديبًا شاعرًا، كان محدث الديار اليمنية، ومسندها، درّس في مدينة تعز كأبيه وجده، اشتغل ودأب، وحصل، وسمع، وحدّث[١] .

قال عنه صاحب الطبقات السنية : " أحد أفاضل الحنفية وأعيانهم ... نزل الناس في زبيد بموته درجة في الرواية –رحمه الله تعالى–"[٢] .

وله عدة مؤلفات منها:

١- **التجريد الصريح لأحاديث الجامع الصحيح**/ وهو الكتاب موضوع البحث.

٢- **طبقات الخواص أهل الصدق والإخلاص**/ وهذا الكتاب في في سير أولياء اليمن[٣] .

٣- **المختار من مطالع الأنوار**/ وهو مؤلف جمع فيه أربعين حديثاً ، وأورد عقب كل حديث حديثاً نبوياً في الطب، وفائدة من كتاب الله وغيره، وحكاية لطيفة رويت عن النبي ﷺ[٤] .

٤- **نزهة الأحباب**/ وهو يقع في مجلد كبير، ويتضمن أشياء كثيرة من أشعار، ونوادر، وحكايات، وفوائد[٥] .

---

(١) انظر: السخاوي، الضوء اللامع، مرجع سابق، ٢١٤/١ ، محمد عَبْدالحَيّ بن عبدالكبير ابن محمد الحسني الإدريسي، المعروف بعبدالحي الكتاني، فهرس الفهارس والأثبات ومعجم المعاجم والمشيخات والمسلسلات، ١٠٦٦/٢، تقي الدين بن عبد القادر التميمي الداري الغزي، الطبقات السنية في تراجم الحنفية، ٧٩/١.

(٢) الغزي، الطبقات السنية في تراجم الحنفية، ٧٩/١.

(٣) انظر: خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي، الأعلام، ط١٥، (دار العلم للملايين، ٢٠٠٢م)، ٩١/١.

(٤) انظر: الكتاني، فهرس الفهارس ، مرجع سابق، ١٠٦٦/٢ .

(٥) انظر: السخاوي، الضوء اللامع، مرجع سابق، ٢١٤/١ ، حاجي خليفة، كشف الظنون، مرجع سابق ١٣٠٣/٢.

٥- **الفوائد والصلات والعوائد**/ وهو مجموع في الفوائد المتعلقة بالأدعية والأسماء[١] .

❀❀❀❀❀

المطلب الثالث : عقيدته ومذهبه الفقهي.

عقيدته : يميل الإمام الزَّبيدي إلى التصوف، كما اتضح ذلك جليًا في كتابه: "طبقات الخواص" الذي خصصه لترجمة طبقات الصوفية من أهل اليمن[٢] .

مذهبه الفقهي: كان مذهب الإمام الزَّبيدي المذهب الحنفي، كما وصفه بذلك من ترجم له[٣] .

المطلب الرابع : مشايخه وطلابه . تلقى العلم على عدد من الشيوخ والمحدثين منهم:

١- نفيس الدين العلوي[٤] .

(١) انظر: حاجي خليفة، كشف الظنون، مرجع سابق ١٣٠٣/٢، الزركلي، الأعلام، مرجع سابق ٩١/١.

(٢) انظر: أبو نصر محمد بن عبدالله الإمام، تحذير المسلمين من القبوريين، (اليمن: معبر، ١٤٢٤هـ)، ١٣٢/١.

(٣) انظر: الكتاني، فهرس الفهارس، مرجع سابق ١٠٦٦/٢، السخاوي، الضوء اللامع، مرجع سابق ٢١٤/١، الغزي، الطبقات السنية في تراجم الحنفية، مرجع سابق ٢٦٨/١. شيخ المحدثين ببلاد اليمن وحافظهم، ورحل الناس إليه من للتفقه والسماع، عاش الزبيدي وهو يحدث عن شيخه العلوي نحو السبعين سنة، مات في سابع عشر جمادى الأولى سنة ٨٢٥هـ. انظر: السخاوي ، الضوء اللامع ، مرجع سابق ٢٥٩/٣، محمد

(٤) **نفيس الدين العلوي هو**: سليمان بن إبراهيم بن عمر بن علي نفيس الدين الزبيدي الحنفي، العدناني، التعزي، ولد سنة ٧٤٥هـ، كان بن علي بن محمد بن عبدالله الشوكاني اليمني، البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع، (بيروت: دار المعرفة)، ٢٦٥/١ .

٢- تقي الدين أبي الطيب الفاسي المكي[١] .

٣- **و** ابن الجزري الدمشقي المقرئ[٢] .

٤- أبو بكر بن الحسين المدني المراغي[٣] .

٥- **و** زين الدين عبد الرحمن ابن البِرِشْكي التونسي[٤] .

---

(١) **تقي الدين الفاسي هو**: محمد بن أحمد بن علي، أبو عبد الله، وأبو الطيب الحسنى، الفاسي، المكي، المالكي، شيخ الحرم، ولد سنة ٧٧٥هـ في مكة، بلغت عدد شيوخه بالسماع والإجازة نحو الخمسمائة، اعتنى بعلم الحديث أتم عناية ، له عدة مصنفات منها: العقد الثمين، و شفاء الغرام، مات بمكة سنة ٨٣٢هـ. انظر: السخاوي ، الضوء اللامع ، مرجع سابق ١٨/٧، عبدالرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي، ذيل طبقات الحفاظ، المحقق: الشيخ زكريا عميرات، (دار الكتب العلمية)، ٢٤٩/١.

(٢) **ابن الجزري هو**: محمد بن محمد بن محمد بن علي بن يوسف، أبو الخير، العمري، الدمشقي، الشافعي، المقرئ، المعروف بابن الجزري، كان إمامًا في القراءات لا نظير له في عصره ، ذهب إلى بلاد الروم فنشر القراءات والحديث ، ثم نزل شيراز ونشر بها القراءات والحديث ، توفى سنة ٨٣٣هـ. انظر: السخاوي، الضوء اللامع ، مرجع سابق ٢٥٥/٩ ، السيوطي، ذيل طبقات الحفاظ، مرجع سابق ٢٤٩/١ .

(٣) **زين الدين المراغي هو**: أبو بكر بن الحسين بن عمر ، الشافعي، من سلالة عثمان بن عفان ﷺ قاضي طيبة وخطيبها وإمامها وفقيهها ، له عدة مصنفات منها: تحقيق النصرة، وروائع الزهر، وغيرها. مات سنة ٨١٦هـ، في طيبة ، وكان قد قارب التسعين . انظر: محمد بن أحمد بن علي، تقي الدين، أبو الطيب المكي الحسني الفاسي، ذيل التقييد في رواة السنن والأسانيد ، تحقيق: كمال يوسف الحوت، ط١، (بيروت : لبنان- دار الكتب العلمية ، ١٤١٠هـ-١٩٩٠م) ٣٤٣/٢ ، الزركلي، الأعلام، مرجع سابق ٦٣/٢.

(٤) **ابن البرشكي التونسي هو** : عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن بن سليمان، التونسي، المغربي، المالكي، المعروف بابن البرشكي، محدث، رحّال، إمام فاضل، كان حسن الأخلاق لطيف المجالسة كريم الطباع، مات في سنة ٨٣٩هـ . انظر: السخاوي، الضوء اللامع،مرجع سابق ١٣٢/٤ ، رضا كحالة، معجم المؤلفين، مرجع سابق ١٧٩/٥ .

٦- ومحمد بن يعقوب الفيروزبادي[١]، وغيرهم.

وأخذ عنه بعض الطلبة بزبيد في سنة ٨٨٧هـ ومن طلابه: ابن الديبع[٢] ، وعبدالله الناشري[٣] .

قال الإمام الكتاني: "أروي ما له من طريق ابن الديبع عنه، فإنه يروي عنه جميع مؤلفاته"[٤] .

---

(١) **الفيروزآبادي هو**: محمد بن يعقوب بن محمد أبو طاهر مجد الدين الشيرازي، قاضي القضاة ببلاد اليمن، إمام في اللغة والأدب صاحب كتاب القاموس، من أفضل الكتب في اللغة، وله عدة مصنفات غيره، توفي سنة ٨١٧ هـ. انظر: الفاسي ، ذيل التقييد ، مرجع سابق ٢٧٦/١، بكر بن عبد الله أبو زيد بن محمد بن عبد الله بن بكر بن عثمان بن يحي بن غيهب، طبقات النسابين، (الرياض: دار الرشد ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م)، ١٥٠/١.

(٢) **ابن الديبع هو**:عبدالرحمن بن علي بن محمد بن علي بن يوسف الشيباني الزبيدي، ولد سنه ٨٦٦هـ، كان محدث اليمن ومؤرخها، صاحب كتاب "تيسير الوصول إلى جامع الأصول"، الذي جمع فيه أحاديث الكتب الستة ، وهو كتاب عظيم نافع، توفي بزبيد سنة ٩٤٤هـ.. انظر: نجم الدين محمد بن محمد الغزي، الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة، تحقيق: خليل المنصور، (بيروت: لبنان، دار الكتب العلمية، ١٤١٨هـ-١٩٩٧ م)، ١٥٦/٢ ، الكتاني، فهرس الفهارس، مرجع سابق، ٤١٢/١.

(٣) **حمزة بن عبدالله الناشري هو**: تقي الدين حمزة بن عبد الله بن محمد الناشري الزبيدي الشافعي ، ولد سنة ٨٣٣هـ، بنخل وادي زبيد ، ونشأ بزبيد ، له عدة مصنفات منها: انتهاز الفرص في الصيد والقنص، والبستان الزاهر، وغيرها. طال عمره حتى قارب المائة وهو متمتع بحواسه ، ومات سنة ٩٢٦هـ . انظر: محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني اليمني، البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع ، (بيروت : دار المعرفة) ، ١٩٤/٧، الزركلي، الأعلام، مرجع سابق ٢٧٨/٢.

(٤) الكتاني، فهرس الفهارس، مرجع سابق، ١٠٦٧/١.

المطلب الخامس : وفاته

توفي الإمام الزبيدي بزبيد في اليوم الحادي عشر من ربيع الآخر سنة ٨٩٣هـ، عن ٧٩ سنة[١].

❁❁❁❁❁

(١) انظر: الكتاني، فهرس الفهارس، مرجع سابق ١٠٦٦/٢، السخاوي، الضوء اللامع، مرجع سابق ٢١٤/١.

المبحث الثاني

كتاب " التجريد الصريح لأحاديث الجامع الصحيح "

المطلب الأول : أهمية هذا المختصر ، وفائدته

إن كتاب "التجريد" هو كتاب مختصر لكتاب "صحيح البخاري" ومن هنا استمد أهميته، ولا يخفى أهمية ومكانة وشهرة "صحيح البخاري" عند جميع المسلمين، فقد تلقته الأمة بالقبول ، فهو حقاً أصح كتاب بعد كتاب الله العزيز باتفاق المسلمين .

وقد بذل الإمام البخاري جهدًا كبيرًا في الجمع والتأليف و الإنتقاء والدقة، فقد انتقاه من ستمائة ألف حديث مما كان يحفظ ، وألفه في ست عشرة سنة ، وقال: " إذا أردت إدخال أي حديث في صحيحي هذا ؛ فإني اغتسل واصلي ركعتين ثم استخير"، فلم يكن يثبته في صحيحه إلا بعد تيقنه(١) .

ولأهمية " صحيح البخاري" فإنه لم يزل طوال القرون الماضية موضع اهتمام العلماء ، وقد كُتب حوله أكثر من مئة شرح وتعليق وحاشية(٢)، ومن أشهر شروحه "فتح الباري" للحافظ ابن حجر ، و"عمدة القاري" للعلامة بدر الدين العيني .

ولكن " صحيح البخاري" لم يخلو من التكرار ؛ فجاء كتاب "التجريد" ليختصر هذا الصحيح، حيث قام الإمام الزبيدي بإنتقاء المتون المتصلة الأسانيد، وجرّدها من أسانيدها،

(١) انظر: ابن حجر، فتح الباري، ٧/١.
(٢) جاء في مقدمة عمدة القاري أنه كتب عليه (١١٩) شرح وتعليق. انظر: العيني، عمدة القاري، ٢٦/١-٢٩

وحذف ما كُرر منها، فسهُل بذلك لطالب العلم الوصول للحديث المراد بدون المرور بالأسانيد الطويلة.

❀❀❀❀❀

المطلب الثاني: منهج المؤلف في مختصره(١) .

يمكن تلخيص منهجه فيما يلي:

١- جرّد الزبيدي أحاديث " صحيح البخاري" المرفوعة الأصل من غير تكرار، ويبلغ عدد أحاديثه (٢١٩٥) حديث، بينما أحاديث الإمام البخاري من غير تكرار (٢٦٠٢) حديث حسبما عدّها الحافظ ابن حجر، لأنه إنما يذكر التكرار عن الصحابي الواحد لكن ، ولو اتحد لفظه عن صحابيين فإنه فإنه يعتبر حديثين، بينما المختصر إذا تكرر ولو اختلف الصحابي حذفه فإنه ينظر إلى المتن بغض النظر عن الرواة وعن الصحابة ولذا فإن العدد عنده أقل؛ فربّ حديث عدّه ابن حجر مرتين واللفظ واحد لكنه روي عن ابن عمر ﷺ مره وعن ابن عباس ﷺ مرة أخرى فهما حديثان عنده ولكن عند المختصر واحد لأنه ينظر إلى المتن.

٢- حذف أسانيد الأحاديث ، ليسهل تناولها من غير تعب.

٣- فات الإمام الزبيدي عدة أحاديث لم يتعرض لها تزيد على المائة، واعتنى بذكرها الشيخ عمر ضياء الدين الداغستاني في جزء صغير طبع مستقلًا سمّي (زوائد الزبيدي).

---

(١) أحمد بن أحمد بن عبد اللطيف الشرجي، زين الدين الزبيدي، التجريد الصريح لأحاديث الجامع الصحيح، اعتنى به وخرج أحاديثه: حسن عبد المنعم شلبي، كسرى صالح العلي، (سوريا: دمشق- مؤسسة الرسالة ناشرون ١٤٣٠هـ- ٢٠٠٩م) ١/٣-١٤.

٤- أَثْبَتَ الحديث المتكرر في أول موضع له؛ فإن كان في الموضع الثاني زيادة فائدة ذكرها، وإلا فلا وإن كان في الموضع الأول مختصرًا وفي الثاني أبسط مع زيادة فائدة أثبته في الموضع الثاني.

٥- لا يذكر من الأحاديث إلا ما كان متصلًا مسندًا، أما المقطوع والمعلق فلا يتعرض له، وكذا ما كان معلقًا بأخبار الصحابة ﷺ ومن بعدهم.

٦- ذكر اسم الصحابي الذي روى الحديث أمام كل حديث ليعرف من رواه.

٧- التزم ألفاظ البخاري في الرواية ولم يخالفه، في قوله:" قال، حدثنا، عن". وبيّن أن الإختلاف إن وجد فهو ناتج عن إختلاف النسخ؛ فقد قال: " من وجد في هذا الكتاب ما يخالف ألفاظه – أي الإمام البخاري- فلعله من اختلاف النسخ".

❁❁❁❁❁

المطلب الثالث : أسانيد الإمام الزبيدي لـ" صحيح البخاري"

للإمام الزبيدي أسانيد عدة متصلة بالإمام البخاري – كما أخبر بذلك في مقدمة كتابه – ومنها:

١- روايته عن شيخه العلامة نفيس الدين أبي الربيع سليمان بن إبراهيم العلوي -رحمه الله تعالى- قراءة منه عليه لبعضه، وسماعًا لأكثره، وإجازة في الباقي، بمدينة تعز سنة ٨٢٣هـ.

٢- روايته عن الشيخ الصالح الإمام ولي الله تعالى أبي الفتح محمد بن الإمام زين الدين أبي بكر بن الحسين المدني العثماني[١] – رحمه الله تعالى– سماعًا لأكثره، وإجازةً لجميعه.

٣- روايته عن شيخه وخاتمة الحفاظ شمس الدين أبي الخير محمد بن محمد بن محمد الجزري الدمشقي، إجازةً له بجميعه — رحمه الله تعالى–.

٤- روايته عن القاضي العلامة تقي الدين محمد بن أحمد الفاسي الشريف الحسني المكي، قاضي المالكية، بمكة المشرفة، إجازةً معينة منهم لجميعه– رحمه الله تعالى–.

وبعد أن بيّن الإمام الزبيدي أسانيده قال: " ولي بحمد الله أسانيد غير هذه عن مشايخ كثيرين يطول تعدادهم، اقتصرت منها على هذه الطرق لشهرتها وعلوها"[٢] .

❁❁❁❁❁

المطلب الرابع : جهود العلماء حول كتاب " التجريد الصريح " .

توجهت جهود العلماء حول كاتب "التجريد الصريح" ومن هذه الجهود:

١. كتاب **"هداية الباري إلى ترتيب أحاديث البخاري"**، لعبدالرحيم عنبر الطهطاوي/ رتب فيه كتاب "التجريد "، وذكر في مقدمته:" أنه كان يعزم على اختصار

(١) أبو الفتح هو : شرف الدين محمد بن أبي بكر بن الحسين بن عمرالقرشي العثماني المراغي ، ولد في سنة ٧٧٥هـ، بالمدينة ، أتقن جملة من ألفاظ الحديث وغريب الرواية، وكان يسلك في تحديثه التحري والتشدد ، مات بمكة سنة ٨٥٩هـ . انظر: السخاوي ، الضوء اللامع ، مرجع سابق ٧ /١٦٢.

(٢) الزَّبيدي، التجريد الصريح، مرجع سابق ١/١٥.

صحيح البخاري وترتيبه على حروف المعجم مع حذف أسانيده والاقتصار على الراوي الصحابي، حتى ظفر بكتاب التجريد الصريح للزبيدي، قال: فألفيته أتى بالغاية المقصودة، والضالة المنشودة، قال: فعرّجت عليه متوخيًا إتمام ا الأرب، وخدمة أحاديث نخبة العرب فرتبت أوائلها على الحروف، ورصفتها على السنن المعروف، شافعا ذلك بعزو الخبر إلى الكتاب والباب، تيسيرًا لمستثمر معانيه في شروحه من أولي الألباب"(١).

٢. كتاب " **زوائد الزبيدي** "، للشيخ عمر ضياء الدين الداغستاني/ وفي هذا الكتاب استدرك فيه مؤلفه على الإمام الزبيدي مئة وخمسة حديثًا أهمل ذكرها في " التجريد "، وهو كتاب مطبوع .

٣. **كتاب "رحمت الباري ترجمة مختصر صحيح البخاري"** ، عبد الرحيم فيروز الهروي/ وهذا الكتاب ترجمة لكتاب الزبيدي لعدة لغات، أضاف كاتبه بعض التعليقات على الأحاديث وسماها بـ " **فيض الباري شرح مختصر صحيح البخاري**"، والكتاب في ستة مجلدات الترجمة مع الشرح ، طبعته ندوة الشباب العالم الإسلامي، ومؤلفه حاصل على الدكتوراه في أصول الفقه من الجامعة الإسلامية ، وأستاذ في جامعة الملك سعود بالرياض .

كما أن له عدة شروح منها:

٤. كتاب **"عون الباري لحل أدلة البخاري"**، لأبي الطيب صديق حسن علي الحسيني القنوجي / وهو شرح لكتاب "التجريد الصريح"، وهو كتاب مطبوع قال مؤلفه في مقدمة كتابه: " لم أقف على شرح له يفيد القارئ ويرشد طالب العلم...سوى شرح الشرقاوي

(١) ينظر: عبدالرحيم عنبر الطهطاوي، هداية الباري إلى ترتيب أحاديث البخاري، (مصر: مطبعة السعادة، ١٣٢٩هـ)، (ص٥).

والغزي.. فانتدبت لشرحه قائلًا فإن لم يكون وابلًا فطل، وأتيت بما عز عند أولي العلم وجل، كاشفا أدلته لطالبيه، موضحا مشكله، فاتحًا مقفله، مقيدًا مهمله"[1].

٥. **شرح محمد بن قاسم الغزي** : هو الشرح الذي ذكره الإمام القنجوي في مقدمة كتابه ، لم أجده كتابًا مستقلًا وإنما وضع حاشية لكتاب التجريد بالطبعة الميمنية بمصر.

٦. كتاب "**فتح المبدي شرح مختصر الزبيدي**"، لعبدالله حجازي الشرقاوي/ وهذا الكتاب هو موضوع هذه الرسالة الذي حققت جزءًا منه، وقد طبع عدة طبعات منها طبعة (دار الفكر، ١٤١٤هـ-١٩٩٤م)، في ثلاث مجلدات.

وقد شرحه عدة علماء معاصرين، على هيئة دروس علمية ، حريٌ على طلاب العلم خدمتها، بجمعها و كتابتها، حتى تصبح كتبًا تخدم العامة، فلا يخفى على كل قارئ لكتب الشروح المطولة سعة حجمها، وتعدد أجزائها، مما يصرف العامة عن قراءتها، وممن شرحه من المعاصرين:

١- الشيخ الدكتور عبدالكريم الخضير، عضو هيئة كبار العلماء واللجنة الدائمة للبحوث والفتوى في، وتوجد محاضراته مكتوبة ومسموعة في موقعه .

٢- الشيخ عبد الرزاق بن عبد المحسن العباد البدر، عضو هيئة التدريس بالجامعة الإسلامية، ووقفت على شرحه محاضرات مسموعة في موقع الفقه في الدين.

(١) انظر: أبو الطيب صديق حسن علي الحسيني القنوجي، عون الباري لحل أدلة البخاري، (سوريا: حلب-دار الرشيد ١٤٠٤هـ- ١٩٨٤هـ)، ٢/١ .

الفصل الثاني

ترجمة العلامة الشرقاوي

المطلب الأول : نسبه، ولادته، ونشأته

اسمه وولادته: هو الشيخ عبدالله بن حجازي بن إبراهيم الشافعي الأزهري، العلامة، الفقيه، الأصولي المشهور بالشرقاوي،ولد سنة ١١٥٠هـ[١]، في قرية الطويلة[٢] ببلبيس[٣].

---

(١) انظر ترجمته في: شيوخ الأزهر ولمحات من نظامه المعاصر، (المؤتمر العالمي الرابع للسيرة والسنة النبوية ١٤٠٦هـ-١٩٨٥م)، ١٢ ، علي عبدالعظيم، مشيخة الأزهر منذ إنشأتها حتى الآن، راجعه وأشرف على إعادة طبعه: فوزي فاضل الزفزاف، (مطبعة الأزهر الشريف، ١٤٢٥هـ-٢٠٠٤م)، ١٥٧-١٨٦ ، محمد كمال السيد كمال، الأزهر جامعا وجامعة، أو مصر في ألف عام، (القاهرة، الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية، ١٤٠٦هـ-١٩٨٦م)، ١٥٦-١٦٦ ، عبدالرحمن بن حسن الجبرتي، تاريخ عجائب الآثار في التراجم والأخبار، تحقيق:حسن محمد جوهر، وعمر الدسوقي، إبراهيم سالم، (لجنة البيان العربي، ١٣٨٦هـ-١٩٦٧م)، ١٨٩/٧-١٩٦ ، إسماعيل بن محمد أمين بن مير سليم الباباني البغدادي، هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين، (طبع بعناية وكالة المعارف الجليلة في مطبعتها البهية استانبول،١٩٥١م)، ٤٨٨/١ ، أبي الفيض عبدالستار بن عبدالوهاب البكري الصديقي الهندي المكي، فيض الملك الوهاب المتعالي بأنباء أوائل القرن الثالث عشر والتوالي، دراسة وتحقيق: أ. د. عبدالملك بن عبدالله بن دهيش، (١٢٨٦م- ١٣٥٥هـ)، ١٠٢١ ، عبد الرزاق بن حسن بن إبراهيم البيطار الميداني الدمشقي ، " حلية البشر في تاريخ القرن الثالث عشر " ، تحقيق: محمد بهجة البيطار، ط٢، (بيروت : دار صادر ، ١٤١٣هـ ١٩٩٣ م) ١٠٠٥/١-١٠٠٦ .

(٢) الطويلة: هي قرية من قرى الشرقية بمصر . انظر: أبي الفيض عبدالستار بن عبدالوهاب البكري الصديقي الهندي المكي، فيض الملك الوهاب المتعالي بأنباء أوائل القرن الثالث عشر والتوالي، دراسة وتحقيق: أ. د. عبدالملك بن عبدالله بن دهيش، (١٢٨٦م- ١٣٥٥هـ)، **١/ ١٠٢١** .

(٣) بَلْبِيس: هي مدينة بينها وبين فسطاط مصر عشرة فراسخ على طريق الشام، موضع قرب مصر. ينظر: عبدالله بن عبدالعزيز بن محمد البكري الأندلسي، معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع، ط٣، (بيروت: عالم الكتب، ١٤٠٣هـ)، ٢٧٣/١ ، الحموي، معجم البلدان،مرجع سابق ٤٧٩/١ .

أما نسبته إلى الشرقاوي فلأنه ولد في محافظة الشرقية[١] .

نشأته: " تربى في بلدة قريبة من مسقط رأسه تسمى القرين، حفظ فيها القرآن وتعلم مبادئ القراءة والكتابة، وحفظ بعد المتون، انتقل من بلدته إلى الأزهر المعمور، فحضر على كبار الأعيان به، وجد في الطلب، وذلك في خشونة من العيش، وضيق المعيشة، حتى فاق الأقران واشتهر بينهم، وعرفه الشيوخ تمامًا، وألقيت عليه المسائل فأجاب وكشف النقاب وهو لا يزال طالبًا"[٢] ، عاش معمورًا فترة طويلة ثم ارتفع إلى مصافّ العلماء حتى انتهى إلى تولي مشيخة الأزهر. ورحل الإمام الشرقاوي في طلب العلم، فشد الرحال إلى الجامع الأزهر، ليقابل أهل العلم به، لأنه يعد منارة في القديم والحديث لطلبة العلم والعلماء، وتلقى العلم فيه على مشاهير العلماء كما سيأتي في ترجمة شيوخه، فدرس وتعلم فيه ، وترقّى في طلب العلم، وصنّف الكتب، ودرّس بالأزهر، وتميّز في الإلقاء والتدريس والتحرير، وأفتى في مذهبه[٣]. وقد تلقى مبادىء الطريقة الخلوتية[٤] على الإمام الشيخ الحفني[٥] .

(١) انظر: ياقوت الحموي، معجم البلدان، مرجع سابق ٣٣٧/٣ .

(٢) عبدالله بن حجازي الشرقاوي، الجامع الحاوي في مرويات الشرقاوي، تحقيق: أبي الفيض محمد ياسين بن محمد عيسى الفاداني المكي، (سوريا: دمشق- دار البصائر ، ١٤٠٥هـ- ١٩٨٥م)، ٤٥.

(٣) انظر: الجبرتي، عجائب الآثار، مرجع سابق ١٨٩/٧ ، عبدالستار الصديقي، فيض الملك الوهاب ،مرجع سابق، ١٠٢١، علي عبدالعظيم، مشيخة الأزهر،مرجع سابق ١٥٧ .

(٤) الطريقة الخلوتية: نسبة إلى محمد بن أحمد بن محمد كريم الدين الخلوتي، المتوفي سنة٩٨٦هـ ، حيث ادّعي أنه أخذها عن محمد ﷺ مباشرة في اليقظة لا في المنام، وكان يقول: طريقتي محمدية، وقد كانت ذائعة الانتشار في ولايات الدول العثمانية، و توطدت في سراييفو -عاصمة البوسنة حاليًا-. انظر: أحمد عبدالكريم نجيب، الطرق الصوفية و انتشار البدع، ص٣، محمود عبدالرؤوف القاسم، الكشف عن حقيقة الصوفية، ٣٤٧/١ .

(٥) الشيخ الحفني هو: محمد بن سالم الحفني ، أو الحفناوي، ولد بحفنة، الشافعي الأزهري ، =

المطلب الثاني : مكانته العلمية ، ومؤلفاته

مكانته العلمية: كان علّامة شهير، وأصولي فقيه، وفاضل نبيه، شيخ الإسلام وعمدة الأنام.

حوِّلت إليه مشيخة الأزهر، و له عدة مؤلفات تدل على علو قدره، ورفعة مقامه ، وسمو ذكره[1]، وصفه العلامة الكتاني ـ رحمه الله ـ قال : " شيخ الإسلام بالديار المصرية "[2].

مؤلفاته[3]: للإمام الشرقاوي–رحمه الله– عدة مؤلفات في عدة علوم مما يدل على سعة اطلاعه وغزارة علمه، وبعض كتبه إن لم يكن جميعها تدل على انه شافعي المذهب، ومن هذه المؤلفات :

١- كتاب " فتح المبدي بشرح مختصر الزبيدي " وهو الكتاب الذي نحن بصدد تحقيقه.

٢- وكتاب "تحفة الناظرين في من ولي مصر من الولاة والسلاطين " التراجم كما هو واضح من اسمه.

٣- وكتاب " التحفة البهية في طبقات الشافعية " كذا في التراجم .

=درس بالجامع الأزهر، وكان يحضر درسه أكثر من خمسمائة طالبا، وقع له من القبول في عصره في جميع الأقطار الإسلامية ما لم يحصل لغيره، حسن التقرير، ذا فصاحة وبيان، شهماً مهاباً محققاً مدققاً، مات بمصر سنة ١١٨١هـ . انظر: الحسيني، سلك الدرر ، مرجع سابق ٤/ ٥٠، الكتاني ، فهرس الفهارس ، مرجع سابق ١/٣٥٣.

(١) البيطار، حلية البشر، مرجع سابق ١/١٠٠٦.

(٢) فهرس الفهارس، مرجع سابق ٢/.١٠٧١.

(٣) انظر : البيطار ، " حلية البشر ، مرجع سابق ١/١٠٠٦ ، الكتاني ، فهرس الفهارس ، مرجع سابق ٢/١٠٧١ ، الزركلي ، الأعلام ، مرجع سابق ٤/٧٨، كحالة ، معجم المؤلفين ، مرجع سابق ٦/٤١.

٤- وكتاب " فتح القدير الخبير بشرح تيسير التحرير " في الفقه.

٥- وكتاب " الفيض العرسي على الفتح القدسي " في التصوف.

٦- وكتاب " مختصر مغني اللبيب" في النحو.

٧- وكتاب " شرح رسالة عبد الفتاح العادلي " في العقيدة.

٨- وكتاب " شرح الحكم والوصايا الكردية " في التصوف .

٩- وله " ثبت " فيه أسماء مشايخه وأسانيده إلى كتبهم، وغير ذلك من المؤلفات.

❁❁❁❁❁

المطلب الثالث : عقيدته، ومذهبه الفقهي

عقيدته : يتضح من شرحه " فتح المبدي " أنه – رحمه الله .كان أشعريًا متصوفًا –عفا الله عنه–، وبالرغم من ذلك فقد ذكر المؤلف في كتابه " فتح المبدي" كلامًا نافعًا عن عقيدته في الأسماء والصفات فقال : " ولما كانت معرفة أسماء الله تعالى وصفاته توقيفية إنما تعلم من طريق الوحي، والسنة، ولم يكن لنا أن نتصرف فيها بما لم يهتد إليه مبلغ علمنا، ومنتهى عقولنا، وقد منعنا عن إطلاق ما لم يرد به التوقيف في ذلك، وإن جوّزه العقل، وحكم به القياس، وكان الخطأ في ذلك غير بيّن، والمخطئ فيه غير معذور، والنقصان عنه كالزيادة فيه غير مرضي، وكان الاحتمال في رسم الخطط واقعًا باشتباه تسعة وتسعين في زلة الكاتب، وهفوة القلب، بسبعة وسبعين، أو سبعة وتسعين، أو تسعة وسبعين؛ فينشأ الخلاف في المسموع من المسطور" .

وقد فصلت الباحثة: "هناء اليوبي" تفصيلاً مدعمًا بالأدلة والشواهد لآراء الإمام الشرقاوي في العقيدة من خلال بحثها للماجستير وعنوانه "عبدالله بن حجازي الشرقاوي وآراؤه العقدية"(١) وسألخص أهم النتائج التي توصلت لها الباحثة :

الشيخ الشرقاوي وافق مذهب أهل السنة والجماعة في بعض المسائل العقدية، وخالفهم في مسائل أخرى اتبع فيها المنهج الأشعري الذي كان منهجه الأساس في العقيدة، وفيما يلي بيان ذلك .

أولاً: في مسائل العقيدة:

- في الإيمان بالله: وافق جمهور الأشاعرة في أن الإيمان هو التصديق القلبي بالله، دون دخول الإقرار والعمل، ويرى أن الإيمان يزيد وينقص حسب وضوح الأدلة والبراهين، وبذلك خالف أهل السنة والجماعة الذين يرون أن الإيمان يزيد بزيادة الطاعات من أعمال القلوب والجوارح وينقص بنقصانها.
- في الأسماء والصفات: سار على وفق منهج المتأخرين من الأشاعرة في تقسيم الصفات، وفي إثبات سبع صفات، وإثبات الكلام النفسي لله تعالى.
- خالف منهج أهل السنة والجماعة في ذكره خواصًا لأسماء الله الحسنى، ليس لها أصل ولا دليل من القرآن الكريم، والسنة النبوية المطهرة، وهي قول على الله بغير علم.
- وافق الشيخ الشرقاوي أهل السنة والجماعة في الإيمان بالملائكة وبالرسل و بالكتب إجمالاً، مع عدم خلو تلك المسائل من بعض المخالفات لعقيدة أهل السنة والجماعة.

---

(١) انظر: هناء بنت عطية الله اليوبي، عبدالله بن حجازي الشرقاوي وآراؤه العقدية –عرض ونقد– ، رسالة ماجستير، المملكة العربية السعودية، جامعة الملك عبدالعزيز، جدة، (١٤٣٨هـ–٢٠١٧م).

- في الإيمان بالقضاء والقدر وافق أهل السنة والجماعة في أن كل ما يحدث في هذا الكون هو بعلم الله وقدرته وإرادته، إلا أنه أشار إلى مسألة الكسب عند الأشعري، ثم نجده في مبحث التصوف يغلب عليه القول بعقيدة الجبر الباطلة.

- في الإيمان باليوم الآخر وافق الشيخ الشرقاوي أهل السنة والجماعة في الإيمان باليوم الآخر، وأحواله وأهواله، وبكل ما أخبر الله تعالى به في كتابه، وأخبر به رسوله ﷺ مما يكون بعد الموت، وحتى يدخل أهل الجنة الجنة، وأهل النار النار .

- وافق الشيخ الشرقاوي أهل السنة والجماعة في مسائل الأسماء والأحكام بصفة عامة.

- ظهرت موافقة الشيخ الشرقاوي لما عليه أهل السنة والجماعة من الإقرار بفضل الصحابة ﷺ ومحبتهم، والترضي عنهم، كما وافقهم في تحريم سبهم والكف عن التحدث عما شجر بينهم، وقد استدل بما استدل به أهل السنة والجماعة في ذلك، وذكر أقوالاً لأهل العلم منهم تؤيد هذا الرأي وتقويه.

ثانيا: في التصوف:

- يتبع الإمام الشرقاوي الصوفية في موقفهم من الشيخ، ووجوب الطاعة العمياء له، وهو ما قد يخالف بعض مقاصد الشريعة من ضرورة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وحسن الصحبة، وعدم قبول ما يخالف الشريعة أو الموافقة عليه.

- المقامات عند الشيخ الشرقاوي هي: التوبة، والزهد، والشكر، والتوكل، والإخلاص، والذكر، والصبر. وذكر في الأحوال الخوف والرجاء، والقبض والبسط، والفناء والبقاء.

- بعض ما ذكره الشيخ الشرقاوي عن الكرامة موافق لأهل السنة والجماعة، ولكنه لم يخل من مخالفة لمنهج أهل السنة والجماعة ومخالفة لعقائدهم.

مذهبه الفقهي: كان الإمام الشرقاوي شافعي المذهب، ومما يدل على ذلك من ترجم له من العلماء[1] ، وهذا ما دلت عليه عباراته في كتابه؛ فقد قال في حديث (٢٦): " أصحابنا الشافعية"، كما يبدأ غالبًا بذكر قول الإمام الشافعي عند ذكر المسائل الفقهية، وكذلك فإنه كثيرًا ما يبين رأيه في القديم والحديث[2].

❁❁❁❁❁

(١) انظر : البيطار ، حلية البشر ، مرجع سابق ١٠٠٦/١ ، الكتاني ، فهرس الفهارس ، مرجع سابق ١٠٧١/٢ ، الزركلي ، الأعلام ، مرجع سابق ٧٨/٤، كحالة ، معجم المؤلفين ، مرجع سابق ٤١/٦.

(٢) انظر النص المحقق، شرح حديث رقم: (١٨)، (٣٨).

المطلب الرابع : مشايخه، وطلابه

مشايخه: سمع من مشايخ عدة ، منهم :

١- شهاب الدين أحمد الملوي[١].

٢- وشهاب الدين أحمد بن حسن الجوهري[٢].

٣- وشمس الدين محمد بن سالم الحفني[٣].

٤- وشهاب الدين أحمد الدمنهوري[٤].

---

(١) أحمد الملوي هو: أحمد بن عبد الفتاح بن يوسف المجبري الشافعي القاهري، الشهير بالملوي، ودخل الأزهر وطلب العلم، وأخذ عن جملة من الشيوخ ، له عدة تصانيف منها: شرحان على رسالة الاستعارات مطول ومختصر، وغير ذلك ، ت١١٨١هـ. انظر: أبو الفضل، محمد خليل بن علي بن محمد بن محمد مراد الحسيني، سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر، ط٣، (دار البشائر الإسلامية، دار ابن حزم، ١٤٠٨هـ-١٩٨٨ م)، ١/١١٦- ١١٧ ، عبدالحي الكتاني، فهرس الفهارس، ٢/٥٥٩ .

(٢) أحمد الجوهري هو: أحمد بن حسن بن عبد الكريم الخالدي الشهير بالجوهري الشافعي القاهري الأزهري، كان أبوه يبيع الجوهر، فنسب إليه، درس بالأزهر وأفتى نحو ستين سنة، له عدة مؤلفات منها: رسالة في الغرانيق، وثبت في أسماء شيوخه،وغيرها، ت١١٨٢هـ . انظر: الحسيني، سلك الدرر ، مرجع سابق ١/٩٧ ، عبدالحي الكتاني، فهرس الفهارس،مرجع سابق ١/٣٠٢.

(٣) محمد بن سالم الحفني هو: صاحب الطريقة الخلوتية سبقت ترجمته قريبًا في الكلام عن نشأة الإمام الشرقاوي.

(٤) أحمد الدمنهوري هو : أحمد بن عبد المنعم بن خيام ، أبو المعارف ، ونشأ طالباً للعلم ، فأخذ عن جملة من العلماء ، تولى مشيخة الجامع الأزهر ، له عدة مؤلفات منها: من آثاره: شرح على سلم الأخضري في المنطق ، وغيره، توفي سنة ١١٩٢هـ. انظر: الحسيني، سلك الدرر ، مرجع سابق،١/١١٧ .

٥- وشمس الدين محمد البليدي[١].

٦- والإمام عطية الأجهوري[٢] .

٧- والعلامة علي الصعيدي[٣] .

٨- سراج الدين عمر الطحلاوي[٤].

٩- والعلامة علي السقاط[٥]، وغيرهم .

---

(١) محمد البليدي هو: محمد بن محمد بن محمد الحسني المغربي المالكي الشهير بالبليدي ، وأخذ عن جملة من الأئمة، واشتهر أمره بالعلم ، وانتفع به جماعة من محققي علماء الأزهر والشام ، وله مؤلفات منها: حاشية على تفسير البيضاوي، وغيرها،توفي سنة ١١٧٦هـ . انظر: الحسيني، سلك الدرر ، مرجع سابق،٤/١١٠ .

(٢) عطية الأجهوري هو: عطية الله بن عطية البرهاني القاهري الشافعي الشهير بالأجهوري ، الشيخ الهمام، العالم العلامة، الحبر البحر الفاضل، ألف مؤلفات منها : شرح مختصر السنوسي في المنطق وحاشية على شرح منظومة في أصول الحديث، توفي سنة ١١٩٤هـ. انظر: الحسيني، سلك الدرر ، مرجع سابق،٣/٢٦٥.

(٣) علي الصعيدي هو: علي بن أحمد بن مكرم الله العدوي المالكي الأزهري الشهير بالصعيدي ، أحد الأئمة الشيوخ الأعلام، علامة محقق، ومدقق نحرير ، روى عن جماعة من الأئمة وأخذ عنهم، وصار أحد صدور الأزهر، من مؤلفاته: حاشية على شرح الجوهرة للشيخ عبدالسلام، وغيرها، توفي سنة ١١٨٩هـ .انظر: الجبرتي،عجائب الآثار، ١/٤٧٦ ، الحسيني، سلك الدرر، مرجع سابق، ٣/٢٠٦.

(٤) عمر الطحلاوي هو: عمر بن علي بن يحيى بن مصطفى المالكي المصري الأزهري،الشهير بالطحلاوي، الإمام المحدث الفقيه المعمر الأصولي المسند، أوحد عصره، درس بالأزهر واشتهر أمره وطار صيته، توفي سنة ١١٨١هـ. انظر: الحسيني، سلك الدرر ، مرجع سابق ٣/١٩٣.

(٥) علي السقاط هو: علي بن محمد بن علي بن العربي الفاسي المصري المالكي، الشهير بالسقاط، أخذ عن جماعة من العلماء ، وكان فرداً من أفراد العالم فضلاً وعلماً وديانة وزهداً وولاية ، توفي سنة ١١٨٣هـ. انظر: الحسيني، سلك الدرر ، مرجع سابق ٣/٢٢٩ .

طلابه : أخذ عنه العديد من العلماء ، منهم :

١- القاضي محمد البناني [١] .

٢- والعلامة ابن ريسون التطواني[٢].

٣- والعلامة عثمان الدمياطي[٣] .

٤- الإمام أحمد الدمهوجي[٤].

٥- والبرهان إبراهيم الباجوري[٥].

---

(١) محمد البناني هو: محمد بن محمد بن محمد العربي بن عبد السلام بن حمدون البناني التفزي المغربي القلعي المكي ، مفتي المالكية بمكة المكرمة ، له عدة مؤلفات منها: شرح البخاري، وغيره، توفي سنة ١٢٤٥هـ. انظر: الكتاني، فهرس الفهارس، مرجع سابق ٢٢٩/١،

(٢) ابن ريسون التطواني هو: محمد بن العلامة المحدث أبي عبد الله محمد الصادق ابن ريسون الحسني العلمي اليونسي التطواني، عميد الأشراف ، العلامة المسند المحدث ، الضابط النسابة، الراوية الصالح، روى الحديث المسلسل بالفاتحة، توفي سنة ١٢٣٤هـ. انظر: الكتاني، فهرس الفهارس، مرجع سابق ٤٤٥/١،

(٣) عثمان الدمياطي هو: بن حسن الدمياطي الشافعي الأزهري المكي، ولد بدمياط سنة ١١٩٦هـ ، حضر على مشايخ دمياط ، ثم ارتحل إلى مصر فحضر على علمائها ، ومنها ارتحل إلى الحجاز وبقي بها إلى أن مات سنة١٢٦٥هـ. انظر: الكتاني، فهرس الفهارس، مرجع سابق ٧٧٦/٢.

(٤) أحمد الدمهوجي هو : أحمد بن عليّ بن أحمد الدمهوجي، قد حضر دروس علماء عصره، وفاق حتى انفرد في مصره، وشهد له العموم بأنه بكمال الفضل موسوم، وأذن له شيوخه ذوو المقام المنيف بالتدريس والإفتاء والتأليف، ولم تزل سيرته حسنى إلى أن دعي إلى المحل الأسنى، وذلك في رمضان سنة ١٢٤٦هـ . انظر: البيطار ، حلية البشر ، مرجع سابق ٣٠٥/١.

(٥) إبراهيم الباجوري هو: إبراهيم بن محمد بن أحمد الباجوري ، ولد سنة ١١٩٨هـ ، شيخ الجامع الأزهر، من فقهاء الشافعية، تعلم في الأزهر، وكتب حواشي كثيرة، تقلد مشيخة الأزهر سنة =

٦- والإمام عبد الرحمن الكزبري[١].

٧- والسيد مصطفى الدمنهوري[٢].

٨- والعلامة حسين الدمياطي[٣].

٩- والإمام علي الحصاوي[٤]، وغيرهم.

=١٢٦٣هـ ، واستمر إلى أن توفي بالقاهرة سنة ١٢٧٧هـ . انظر: الزركلي ، الأعلام ، مرجع سابق ، ٧١/١.

(١) عبد الرحمن الكزبري هو : عبد الرحمن بن محمد الكزبري الشافعي الدمشقي، ولد يوم عيد الفطر سنة ١١٨٤هـ، محدث الديار الشامية ، طار صيته في الأمصار والآفاق. وأخذ عن أفاضل متنوعين كثيرين تركيين وعربيين، منهم والده الشيخ محمد والشهاب أحمد العطار، انظر: البيطار، حلية البشر ، مرجع سابق ٨٣٣/١.

(٢) مصطفى الدمنهوري هو : مصطفي الدمنهوري الشافعي المصري الأزهري ، تفقه على أشياخ العصر، ولازم الشيخ عبدالله الشرقاوي ملازمة كلية، واشتهر بنسبته إليه ، وكان له شغف بكتب التاريخ وسير المتقدمين، واقتنى كتباً في ذلك، توفي سنة ١٢١٣هـ . انظر: البيطار، حلية البشر ، مرجع سابق ١٥٥٨/١، الجبرتي، عجائب الآثار، مرجع سابق ٢٨٦/٢.

(٣) حسين الدمياطي هو: المعروف بابن الكاشف الدمياطي الرشيدي، وحضر أشياخ زمانه، وعلماء وقته وأوانه، ولازم الشيخ عبد الله الشرقاوي،وانتقل من مذهب الحنفية إلى الشافعية لملازمته له في المعقول والمنقول، حفظ القرآن وجوده وحفظ شيئًا من المتون، توفي ١٢٢٩هـ. انظر: البيطار، حلية البشر ، مرجع سابق ٥٣٣/١، الجبرتي، عجائب الآثار،مرجع سابق ٤٧٠/٣.

(٤) علي الحصاوي هو : علي الحصاوي الشافعي الأزهري ، نسبة إلى بلدة بالقليوبية تسمى الحصة، إمام فقيه، نحوي، صولي، حضر دروس الأشياخ ذوي القدر المصون، وحضر على الشيخ عبد الله الشرقاوي مصطلح الحديث، كان يحفظ المتون، ويقرأ الدروس، ويفيد الطلبة، توفي١٢٣١هـ. انظر: البيطار، حلية البشر ، مرجع سابق ١٠٨٨/١.

المطلب الخامس : وفاته

مات يوم الخميس ١٠/٢ / ١٢٢٧هـ ، وصلي عليه بالأزهر ، ودفن في مدفنه الذي بناه لنفسه بقرافة المجاورين ـ رحمة الله تعالى ـ[١] .

❁❁❁❁❁

(١) البيطار، حلية البشر، مرجع سابق ١٠٠٧/١.

المبحث الثاني

شرح " فتح المبدي شرح مختصر الزبيدي "

المطلب الأول: توثيق عنوان الكتاب

١- نص الإمام عبدالله حجازي الشرقاوي على تسمية الكتاب في مقدمة كتابه فقال: "وسميته: فتح المبدي بشرح مختصر الزبيدي".

٢- سمي الكتاب بـ"فتح المبدي بشرح مختصر الزبيدي" على غلاف النسخ الخطية التي حققنا الكتاب من خلالها.

٣- تسميته بـ" فتح المبدي بشرح مختصر الزبيدي"، في الكتب التي ترجمت للإمام الشرقاوي[١] .

❁❁❁❁❁

(١) انظر: الزركلي، الأعلام ، مرجع سابق ٤/ ٧٨ ، رضا كحاله، هدية العارفين، مرجع سابق ٤٨٨/١ ، علي عبدالعظيم، مشيخة الأزهر، مرجع سابق، ١٨٥.

المطلب الثاني: توثيق نسبة الكتاب إلى المؤلف

مما دلّ على صحة نسبة كتاب "فتح المبدي بشرح مختصر الزبيدي" لمؤلفه الإمام عبدالله بن حجازي الشرقاوي، ما يلي:

١- ما كُتب في مقدمة جميع النسخ التي اطلعت عليها : "صنفه العلامة الإمام والرحلة الهمام شيخ الوقت بلا نزاع، وخاتمة المحققين بلا دفاع، نتيجة أهل عصره، وبركة أهل مصره، مرجع أهل السنة والطريقة، ومعدن السلوك والطريقة، نووي الزمان أو الرافعي، الشيخ عبدالله الشرقاوي الشافعي".

٢- ما كُتب على غلاف النسخ الخطية التي اعتمدتها، فقد كُتب عليها: "فتح المبدي بشرح مختصر الزبيدي للعلامة عبدالله بن حجازي الشرقاوي".

٣- نسبة الكتاب إلى الإمام الشرقاوي عند من ترجم له[1] .

❁❁❁❁❁

المطلب الثالث: القيمة العلمية للكتاب

يستمد هذا الشرح قيمته العلمية من القيمة العلمية لكتاب " الصحيح" فقد قال سماحة الشيخ ابن باز- رحمه الله- : " فالذي أرى ان كل طالب علم يعتني بما يتيسر له من الكتب التي في الحديث، ومن أخصّ ذلك العناية بالصحيحين، فإنهما أشرف الكتب على الإطلاق بعد كتاب الله، فالعناية بالصحيحين من طلبة الجامعات، ومن طلبة الثانوية، ومن طلبة الدراسات العليا لا ك أنها مهمة جدًا، وكذلك شروحها كفتح الباري، والعيني، والقسطلاني

(١) الزركلي، الأعلام، مرجع سابق ٤/ ٧٨ ، إسماعيل بن محمد أمين بن مير سليم الباباني البغدادي، إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون، صححه: محمد شرف الدين ، والمعلم رفعت بيلكه الكليسى، (بيروت- لبنان : دار إحياء التراث العربي)، ٤/ ١٧١ .

لشرح صحيح البخاري، وشرح النووي لصحيح مسلم، والمفهم للقرطبي إذا وجد، وما أشبه ذلك، هذه مفيدة جدًا" [1] .

وكذلك يستمد قيمته من القيمة العلمية لكتاب "التجريد الصريح " للزبيدي ، فقد جاء شارحًا له، فبمعرفة أهمية كتاب الإمام الزَّبيدي تتضح أهميته، ولقد علمنا أنه جمَعُ المتون غير المتكررة والمتفرقة في "صحيح " الإمام البخاري في كتاب واحد، مما سهل على طالب العلم الرجوع إليها، وبكل تأكيد فإن طالب العلم وكل مهتم بذلك يحتاج إلى أن يفهم معاني هذه الأحاديث، ولما كان رجوعه إلى شروح " الصحيح " المطولة ، وتقليب الصفحات العديدة حتى يقف عن المتن المراد فيها ، فيه مشقة، ومضيعة للوقت، إضافةً إلى ما قد يقع فيه من خطأ في تعيين الحديث المقصود، بسبب المتون المكررة التي أسقطها صاحب " التجريد " ، فمن هنا اكتسب الكتاب قيمته حيث أنه شرح هذا المختصر، حتى يجد طالب العلم بغيته بكل يسر وسهوله.

❀❀❀❀❀

المطلب الرابع : مصادر الإمام الشرقاوي في كتابه (فتح المبدي شرح مختصر الزبيدي)

من أهم المصادر التي نقل منها الإمام الشرقاوي كتاب " إرشاد الساري شرح صحيح البخاري"، للإمام القسطلاني، فقد أكثر النقل منه إما بالنص أو بتصرف، ولكنه لم ينص في أي موضع على الأخذ منه، وقد اخذ من مصادر أخرى في شتّى العلوم مما يدل على سعة علمه ومن هذه المصادر:

كتب مضان الحديث، منها:

(١) العبارة من دروس صوتية مسجلة.

١. صحيح البخاري، محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري.

٢. صحيح مسلم، لأبي الحجاج مسلم بن الحجاج النيسابوري.

٣. سنن أبو داود، لأبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني.

٤. سنن النسائي، لأحمد بن شعيب بن علي النسائي.

٥. سنن الترمذي(الجامع)، لأبي عيسى محمد بن سورة الترمذي.

٦. سنن ابن ماجه، لمحمد بن يزيد القزويني.

٧. صحيح ابن حبان، لأبي حاتم محمد بن حبان التميمي.

٨. المعجم الأوسط و الكبير، لأبي القاسم سليمان الطَّبراني.

٩. البعث، لابن أبي الدنيا /لم أقف عليه مخطوطًا.

١٠. جامع سفيان بن عيينة /لم أقف عليه مخطوطًا.

١١. الإكليل، للحاكم النيسابوري/ وهو كتاب مفقود.

كتب شروح الحديث، منها:

١. فتح الباري بشرح صحيح البخاري ،لأبي الفضل أحمد بن علي العسقلاني.

٢. عمدة القاري شرح صحيح البخاري، لأبي محمد محمود بن أحمد العينى.

٣. الكواكب الدراري في شرح صحيح البخاري، لأبي عبد الله محمد بن يوسف الكرماني.

٤. الاستذكار، لأبي عمر يوسف بن عبد الله ابن عبد البر.

٥. إحكام الأحكام شرح عمدة الأحكام، لأبي الفتح محمد بن علي ابن دقيق العيد.

٦. شرح المشكاة (الكاشف عن حقائق السنن)، للحسين بن عبد الله بن محمد الطِّيبي.

٧. أعلام الحديث، لأبي سليمان حمد بن محمد ابن الخطاب البستي.

٨. التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد، لأبي عمر يوسف بن عبد الله بن عبدالبر.

٩. التنقيح لألفاظ الجامع الصحيح، لأبي عبد الله محمد الزركشي.

١٠. المنهاج، لأبي زكريا يحيى بن شرف النووي.

١١. اللامع الصبيح بشرح الجامع الصحيح، لأبي عبد الله محمد ابن موسى البرماوي.

١٢. شرح صحيح البخاري، لأبي الحسن علي بن خلف ابن بطَّال.

١٣. المتواري على تراجم أبواب البخاري، لأبي العباس ناصر الدين ابن المنير.

كتب الفقه ، منها:

١. أسنى المطالب في شرح روض الطالب، لأبي يحيى زكريا الأنصاري.

٢. الأم، لأبي عبد الله محمد بن إدريس الشافعي.

٣. البيان في مذهب الإمام الشافعي، لأبي الحسين يحيى بن أبي الخير العمراني.

٤. الحاوي الكبير، لأبي الحسن علي بن محمد المِاوردي.

٥. المهذب في فقة الإمام الشافعي، لأبي إسحاق إبراهيم بن علي الشيرازي.

٦. نهاية المطلب في دراية المذهب، لأبي المعالي عبد الملك بن عبد الله الجُويني.

٧. الهداية في شرح بداية المبتدي، لأبي الحسن علي بن أبي بكر المرغيناني.

كتب اللغة والنحو والغريب، منها:

١. جمهرة اللغة، لأبي بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي.

٢. القاموس المحيط ، للفيروزآبادي.

٣. غريب الحديث، لأبي سليمان حمد بن محمد ابن الخطاب البستي.

٤. غريب الحديث، لأبي عبيد القاسم بن سلاَّم الهَروي.

٥. الصحاح (تاج اللغة وصحاح العربية)، لأبي نصر إسماعيل بن حماد الجوهري.

المطلب الخامس : منهج الإمام الشرقاوي في كتابه (فتح المبدي شرح مختصر الزبيدي)

١- **في الترتيب وطريقة التصنيف:** مزج الإمام الشرقاوي ألفاظ الحديث مع شرحها، مع تمييزها بالحمرة، كما اهتم بجمع أقوال شرّاح البخاري على الحديث وأضاف إليها جملة من الزّوائد.

٢- **التعريف براوي الحديث:** غالبًا ما يعرّف براوي الحديث تعريفًا مختصرًا، فيضبط اسمه أحيانا، ويذكر اسمه ونسبه، بينما يكتفي بذكر اسمه ونسبه أحيانا أخرى **مثل** : قوله في حديث (٤): (**الأشعث**) ابن قيس الكنديﷺ .

وكان أحيانًا يتوسع أحيانًا فيذكر أبرز ما اشتهر به، **مثل** : قوله في حديث (٣٧): (**عن حَكِيم بن حِزام**) بكسر الحاء المهملة، وبالزّاي، وحَكِيم بفتح المهملة،وكسر الكاف، ابن خويلد بن أسد بن عبد العزّى القرشيّ الأسديّ، ابن أخي خديجة أمّ المؤمنين، أسلم يوم الفتح، وصحب وله أربع وسبعون سنة.

٣- **ضبط المشكل:** قام المؤلف بضبط الألفاظ المشكلة غالبًا، **من أمثلة ذلك** :قوله في حديث(٣٠): (**يُركَب**) بضمّ أوله، وفتح ثالثه، مبنيًا للمفعول. قوله في حديث (٣٣): (**لأَخْرَقَ**) بفتح الهمزة والرّاء بينهما معجمة ساكنة، وآخره قاف. قوله في حديث (٣٤): (**شِركًا**) بكسر الشّين.

٤- **بيان الغريب:** لقد اهتم المؤلف ببيان الغريب من أمهات كتب اللغة والغريب، **ومن أمثلة ذلك** : قوله في حديث (٥): (**وكاءها**) الخيط الذي يُشدُّ به رأس الصرّة، أو الكيس ، أو نحوهما. وقوله في حديث (٤٧): قال في المصباح:" لَغَبَ لَغْبًا مِنْ بَابِ قَتَلَ، وَلُغُوبًا: تَعِبَ، وَأَعْيَا، وَلَغِبَ لَغَبًا: مِنْ بَابِ تَعِبَ لُغَةٌ، وألغبَه أ. هـ". وقوله في

حديث (٧٦): (**أو ليصمُت**) من "أصمت"، ويقال: صَمَتَ يَصْمُتُ صَمْتًا وصَمُوتًا، سَكَتَ، وأصْمَتَ مثله، كذا في الصحاح.

٥- **الإعراب**: كانت للمؤلف وقفات في إعراب ما يحتاج إلى إعراب، بشكل مختصر، **من أمثلة ذلك**: ما قاله في حديث(٣٥): (**عن أمتي ما وسوست به صدورها**) جملة في محل نصب على المفعولية ، و"ما" موصولة، و"وسوست" ضللته ، و"به"عائد ، و"صدورُها" إمّا بالرّفع فاعل وسوست، أو بالنّصب على أنّ وسوست بمعنى حدّثت.

٦- **المسائل الفقهية**: اهتم الإمام الشرقاوي بذكر أقوال العلماء في المسائل الفقهية مع ذكر الخلاف إن وجد ، والميل إلى المذهب الشافعي، **ومن أمثلة ذلك** : قوله في حديث(٢٩): "وفيه دليل على: جواز الشركة في الطّعام، والجُمهور على صحّة الشّركة في كلّ ما يُتَملك، والأصحّ عند الشّافعية اختصاصها بالمثليّ... وعند المالكيّة تُكره الشّركة في الطّعام، والرّاجح عندهم الجواز".

٧- **نسخ الإمام البخاري**: اعتنى المؤلف ببيان اختلاف نسخ " صحيح" البخاري، وإثبات الفروق بين الروايات ، بدون ذكر لأصحابها، **ومن أمثلة ذلك**: قوله في حديث (٣): وفي نسخة:" فأومأت" بهمزة بعد الميم. قوله في حديث (٧٢): وفي نسخة: "ظَفارٍ".

٨- **التعريف بالبلدان والأماكن والقبائل**: عرّف المؤلف ببعض البلدان والأماكن والقبائل الوارد ذكرها، **ومن أمثلة ذلك**: قوله في حديث (٤٧): (**بمَرّ الظّهران**)... موضع قريب من مكة. قوله في حديث (٧٢): (**المَنَاصِعِ**) بالصاد والعين المهملتين،موضع خارج المدينة. قوله في حديث (٨٥-٨٦): بني زهرة من قريش.

٩- **روايات الحديث** : -. يذكر المؤلف الروايات الأخرى الواردة في الحديث، والتي يكون لها أثر أحيانًا في بيان المعنى، مع الجمع بين الروايات والتوفيق بين الأحاديث الموهمة منافاة بعضها البعض أحيانًا، **ومن أمثلة ذلك**: قوله في حديث (١): (**لا تختلفوا**) أي: في القرآن، وفي رواية : «إن هذا القرآن أُنْزِل على سبعة أحرف فلا تَمَارُوا في القرآن فإنَّ المراء فيه كفر". وقوله في حديث(٢): (**استبَّ رجلان رجلٌ من المسلمين**) ... لكن في تفسير سورة الأعراف من حديث أبي سعيد الخدري - ﷺ-التصريح بأنه من الأنصار، فيُحمل على تعدُّد القصة". وقوله في حديث (٥): " وقال الحنفية والشافعية : يجوز للملتقط دفعها إليه على الوصف، ولا يجبر على الدفع؛ لأنّه يدّعي مالًا في يد غيره؛ فيحتاج إلى البيّنة؛ لعموم قوله -ﷺ-:«البيِّنة على المدَّعي» ؛ فيُحمل الأمر بالدّفع في الحديث على الإباحة جمعًا بين الحديثين". وفي حديث (٧٥): (**في اليمين أيَّهم يحلِف**) قبل الآخر. وعند النّسائيّ، وأبي داود: أنّ الرّجلين اختصما في متاع ليس لواحد منهما بيّنة؛ فقال النّبيّ- ﷺ -: «استهِما على اليمين ... الحديث».وقوله في حديث (٨٣): (**أغدُ يا أُنَيس**) وفي رواية: «وأمّا أنت يا أُنَيس فاغدُ على امرأة هذا».

- و يركز غالبًا على المقارنة برواية واحده أو اثنتين في كامل الحديث، **مثل**: في حديث الإفك (٧٢): ويؤيّده رواية ابن إسحاق بلفظ : « فخرَج سهمي عليهنّ، فخرج بي معه» ، وأمّا ما ذكره الواقدي من خروج أم سلمة معه أيضًا في هذه الغزوة فضعيف. وقد ركز في كامل الحديث على مقارنته بهاتين الروايتين.

قوله في حديث (٨٥-٨٦): وذكر أبو الأسود في روايته عن عروة ﷺ: « وسبقت قريش إلى الماء، ونزلوا عليه»، وذكر جزء من الرواية في أكثر من موضع.

١٠- **الإحالة:** كان يُحيل أحيانًا على ما سبق الكلام عنه من قبل، **ومن أمثلة ذلك:** قال في حديث (٤٠) : " قال تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِفَتَاهُ﴾، وهذا النّهي للتّنزيه، لا للتّحريم كما مرّ". وقال في حديث (٧٢) : " **(إن كان من الأوس)** قبيلتنا**(ضربنا عنقه)** وإنّما قال ذلك لأنّه كان سيّدهم كما مرّ"

١١- **الحكم على الأحاديث:** يذكر أحيانًا قليلة الحكم على الحديث، **ومن أمثلة ذلك** : في حديث (٧٢) قال : وعند الطّبراني بإسناد صحيح عن عائشة[ﷺ] أنّها قالت: « لما بَلغَنِي ما تكلموا فيه هَمَمْتُ أن آتي قَلِيْبًا فاطرح نفسي فيه». وفي نفس الحديث: وأمّا ما ذكره الواقدي من خروج أم سلمة معه أيضًا في هذه الغزوة فضعيف. في حديث (٧٩) قال: عند ابن سعد في "شرف المصطفى" بسند ضعيف.

١٢- **الاستشهاد بالآيات القرآنية:** كقوله في حديث (٨٣): "ومن في قوله:"منه" للبدليّة، كما في قوله تعالى: ﴿أَرَضِيتُم بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا مِنَ الْآخِرَةِ[1] ﴾أي: بدل الآخرة". وفي حديث (٧٢): "وقد نطق القرآن الكريم بما تلفّظت به، فقال تعالى عند ذكر ذلك: ﴿سُبْحَانَكَ هَٰذَا بُهْتَانٌ عَظِيمٌ﴾[2] ".

١٣- **الاستشهاد بالأحاديث النبوية:** كقوله في حديث (٨٤): أو زيغ بين القدم وبين عظم الساق، ومنه حديث ابن عمر[ﷺ]: « أنّ يهود خيبر دفعوه من بيت ففدعت قدمه».

(١) سورة التوبة، آية: (٣٨).

(٢) سورة النور، آية: (١٦).

١٤-**الفوائد و الاستنباطات**: يذكر أحيانًا الفوائد والأحكام المستنبطة من الحديث، **ومن أمثلة ذلك**: قوله في حديث (٥): " وظاهر الحديث: أنّه لا بدّ من التعريف ثلاثة أحوال، وهو محمول على مزيد التورّع عن التصرّف في اللُّقطة، والمبالغة في التعفّف عنها ".

قوله في حديث (٢٦): "وهذا يدلّ على:أنّ النّهي عن الذّكاة بالعظم كان متقدمًا؛ فأحال بهذا القول على معلوم قد سبق".

١٥-**مناسبة التراجم** : يوضح أحيانًا مناسبة الترجمة للحديث، **من أمثلة ذلك** :قوله في حديث (١): "ومناسبته للترجمة: أن الاختلاف الّذي يورث الهلاك هو أشد الخصومة".

قوله في حديث (٤٥): ومناسبته للترجمة: أنهم كانوا يهدون إليه ﷺ من ألبان مَنائِحهم، وفي الهدية معنى الهبة.

الخاتمة

عرض البحث للإمام الشرقاوي وشرحه "فتح المبدي على مختصر الزبيدي، بالتحليل والتفسير، فبدأ بمقدمة، ثم فصلين كل منهما ينقسم إلى مباحث ومطالب، حيث كان الفصل الأول عن: الإمام الزبيدي وكتابه " التجريد الصريح لأحاديث الجامع الصحيح "، فجاء المبحث الأول منه بترجمة الإمام الزبيدي: المطلب الأول: اسمه، نسبه، ولادته، ونشأته، المطلب الثاني: مكانته العلمية، ومؤلفاته، المطلب الثالث: عقيدته، ومذهبه الفقهي، المطلب الرابع: مشايخه، وطلابه، المطلب الخامس: وفاته، **أما المبحث الثاني فكان عن: كتاب " التجريد الصريح لأحاديث الجامع الصحيح "، وجاء** المطلب الأول منه عن: أهمية هذا المختصر، وفائدته، أما المطلب الثاني فكان عن: منهج المؤلف في مختصره، أما المطلب الثالث فكان عن: أسانيد الإمام الزبيدي لصحيح البخاري، وتناول المطلب الرابع: جهود العلماء حول كتاب " التجريد الصريح "، ثم جاء **الفصل الثاني عن: العلامة الشرقاوي وشرحه " فتح المبدي شرح مختصر الزبيدي ": فتناول المبحث الأول منه: ترجمة العلامة الشرقاوي:** وكان المطلب الأول عن: اسمه، نسبه، ولادته، ونشأته، أما المطلب الثاني فتناول: مكانته العلمية، ومؤلفاته، وجاء المطلب الثالث عن: عقيدته، ومذهبه الفقهي، أما المطلب الرابع فكان عن: مشايخه، وطلابه، وجاء المطلب الخامس عن: وفاته، أما **المبحث الثاني فكان عن: شرح " فتح المبدي شرح مختصر الزبيدي ": وجاء** المطلب الأول منه عن: توثيق عنوان الكتاب، وتناول المطلب الثاني: توثيق نسبة الكتاب إلى المؤلف، أما المطلب الثالث فكان عن: القيمة العلمية للكتاب، وتناول المطلب الرابع: مصادر الإمام الشرقاوي في كتابه (فتح المبدي بشرح مختصر الزبيدي)، أما المطلب الخامس فكان عن: منهج الإمام الشرقاوي في كتابه (فتح المبدي شرح مختصر الزبيدي).